

مستوى قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى متربص التكوين المهني

Level of future anxiety and its relationship to some variables to the vocational trainee

دراسة ميدانية في معاهد ومراكز التكوين المهني

د. أميطوش موسى

جامعة تيزي وزو

amitouche2030@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2020/03/01

تاريخ القبول: 2020/01/09

د. بن نبي نصيرة

جامعة الجزائر 2

benabi29@gmail.com

تاريخ الارسال: 2019/04/28

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى قلق المستقبل لدى متربص التكوين المهني، والتعرف على ما إذا كان هناك فروق في مستوى قلق المستقبل بدلالة الجنس وغط التكوين، تكونت عينة الدراسة من (274) متربص، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، استخدم الباحثان مقياس قلق المستقبل الذي أعدته الباحثة "فضيلة عرفات محمد السباعوي" (2007)، وبعد التحليل الإحصائي للبيانات باستعمال برنامج (spss) توصلنا إلى النتائج التالية:

- مستوى قلق المستقبل لدى متربص التكوين المهني منخفض.
 - وجود فروق دالة إحصائية بين المتربصين في الشعور بقلق المستقبل بدلالة الجنس، لصالح الذكور.
 - عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المتربصين في الشعور بقلق المستقبل بدلالة نمط التكوين (اقامي أو تمهيني).
- الكلمات المفتاحية:** القلق، قلق المستقبل، متربص التكوين المهني.

Résumé :

L'objectif de la présente étude est de connaître le niveau de l'anxiété de l'avenir chez les stagiaires de la formation professionnelle, ainsi connaître les différences de l'anxiété de l'avenir selon le sexe et le mode de formation (apprentissage et résidentiel).

L'étude a été menée sur un échantillon de (274) stagiaires de la formation professionnelle, choisi par hasard, les chercheurs ont utilisé le test de l'anxiété de l'avenir élaboré par « Fadhila Arafat Mohamed el sabaoui » (2011), et après l'analyse statistique (spss), nous sommes arrivés aux résultats suivants :

- Le niveau de l'anxiété de l'avenir chez les stagiaires de la formation professionnelle est faible.
- Il existe des différences statistiques significatives entre les stagiaires dans l'anxiété de l'avenir selon le sexe (en faveur des garçons).
- Il n'existe pas des différences statistiques significatives entre les stagiaires dans l'anxiété de l'avenir selon le mode de formation (résidentiel ou apprentissage).

Mots clés : L'anxiété, l'anxiété de l'avenir, le stagiaire de la formation professionnelle

مقدمة:

يعيش الشباب اليوم حياة تكثر فيها التحديات والتعقيدات، ولما كان على عاتقه حمل المشعل من أجل تطوير البلاد وازدهارها اقتصاديا واجتماعيا، كان لزاما عليه تحمل المسؤولية، والتصدي للضغوطات النفسية التي تعرقل صفوة حياته بذلك تحقيق التكيف والاستقرار الاجتماعي والاقتصادي، ومما لا شك فيه أنّ التفكير في المستقبل والخوف منه من الأمور التي أصبحت تشغل فكر الشباب بصفة عامة والشباب المتربص بمراكز ومعاهد التكوين المهني بصفة خاصة فهؤلاء أي المتربصون يسعون إلى كسب التحدي والضّفر بمهنة المستقبل، التي تمكنهم من تحقيق طموحاتهم المهنية.

فئة الشباب التي تلتحق بمراكز ومعاهد التكوين المهني تسعى إلى الحصول على شهادة منهية والتي من خلالها يعيد المتربص بناء أهدافه المهنية خاصة وأنه لم يتمكن من مواصلة الدراسة في التعليم العام، فهمه الوحيد هو بناء مستقبله المهني، بذلك الاقتصادي والاجتماعي، وتحقيق ذاته.

1- الإشكالية:

يشكل الاهتمام بالمستقبل الأولية في حياة الشاب، حيث أكد "سميث" (1980) أنه يحتل المرتبة الثالثة بين (69) موضوعاً تثير اهتمامهم، والنظرة للمستقبل سواء كانت إيجابية أو سلبية سوف تؤثر وتتأثر بدافعية الشباب للإنجاز وبمعتقداتهم وتصوراتهم إن وجدت، والتي إن لجأ إليها سوف يعاني من عدم وضوح وتزيد من قلقه نحو المستقبل (صبري، 2003، 56).

ولابدّ من الإشارة إلى أنّ قلق المستقبل يعتمد على أهمية الكفاءة الذاتية أو الفعالية الذاتية، وتشترط وجود الثقة والقدرة على التحكم فيما حوله (البيئة) لإنجاز أهدافه الشخصية ولمواجهة الأحداث السالبة وهذا الفهم جيد للتقليل من حدة قلق المستقبل (Zaleski, 1996, 166).

فالنظرة التشاؤمية للمستقبل تجعل الفرد عامة ومتربص التكوين المهني خاصة عرضة للأمراض النفسية كالاكتئاب واليأس والآفات الاجتماعية كنتعاطي المخدرات والانتحار حيث يتصف المكتوبون بتعميمهم الفشل والنظرة السلبية للحياة والذات والمستقبل، ويمكن القول أنّ من لديه هذه النظرة السلبية للمستقبل قد يترتب على ذلك هبوط روحه المعنوية وتناقص دافعيته للعمل والإنجاز (عبد الخالق والأنصاري، 1995، 134).

كما يتمثل قلق المستقبل بشكل أكبر عندما يتصور متربص التكوين المهني سواء كان ذكرا أو أنثى في كلى التّمتطين (الإقامي أو المتهن)، أنّه لن ينجح في تكوينه، ولن يحقق له هذا التّخصّص أماله وطموحاته المهنية والاقتصادية والاجتماعية، ولاسيما في ظل تزايد أعداد الخريجين في الاختصاصات المختلفة، والتنافس الشّديد على الوظائف المحدودة، وغياب فرص العمل المناسبة التي تتماشى والمؤهل العلمي. وباعتبار أنّ المهنة تمثّل جانبا هاما في حياة الفرد، حيث تلبي احتياجاته المختلفة وتشعره بالقيمة الاجتماعية، مما يساهم في تحقيق أهدافه التي تنعكس على حياته الشخصية والأسرية. وعلى ضوء ما سبق يمكن طرح التساؤلات التالية:

تساؤلات الدراسة:

- ما مستوى قلق المستقبل لدى متربص التكوين المهني؟
- هل يوجد فروق في قلق المستقبل لدى متربص التكوين المهني بدلالة الجنس؟
- هل يوجد فروق في قلق المستقبل لدى متربص التكوين المهني بدلالة نمط التكوين؟

2-فرضيات الدراسة:

- 1- مستوى قلق المستقبل لدى متربص التكوين المهني مرتفع.
- 2- يوجد فروق في قلق المستقبل لدى متربص التكوين المهني بدلالة الجنس (ذكور-إناث).
- 3- يوجد فروق في قلق المستقبل لدى متربص التكوين المهني بدلالة نمط التكوين (إقامي-تمهين).

3-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية بحثنا بالدرجة الأولى في موضوعه المتناول، باعتباره يعالج موضوعا حساسا نسبيا ألا وهو قلق المستقبل.

كما تساعد عملية الكشف عن مستوى قلق المستقبل لدى المتربصين في تسهيل عملية توجيههم ومرافقتهم في بناء مشروعهم المستقبلي واختيار المسار المهني الذي يتوافق مع قدراتهم المهنية، اتخاذ الإجراءات اللازمة خاصة في حالة ما إذا تم الكشف عن ارتفاع مستوى المستقبل لديهم.

إمكانية استخدام مقياس قلق المستقبل بعد التأكد من صدقه وثباته وملائمته لعينة الدراسة الحالية.

4-أهداف الدراسة:

- الكشف عن مستوى قلق المستقبل لدى متربص التكوين المهني.
- الكشف عن الفروق في الشعور بقلق المستقبل لدى متربص التكوين المهني بدلالة الجنس.
- الكشف عن الفروق في الشعور بقلق المستقبل لدى متربص التكوين المهني بدلالة نمط التكوين.

5-تحديد مصطلحات الدراسة:

القلق (Anxiété):

يعرفه محمد "مياسا" أنه: "حالة نفسية تحدث حين يشعر الفرد بوجود خطر يهدده أو ينتظر وقوعه، وهو توتر انفعالي تصاحبه اضطرابات فيزيولوجية مختلفة ومتنوعة" (مياسا، 1997، 96).

يعرفه "عبد السلام زهران" على أنه: "حالة توتر شاملة ومستمرة نتيجة توقع تهديد خطر فعلي، أو رمزي، قد يحدث ويصاحبها خوف غامض أو أعراض جسمية أو نفسية، كما أنه شعور متعلق سواء بوضعية صدمة حالية أو أنه يتعلق بانتظار خطر آت من موضوع غير محدد" (عبد السلام، 1978، 397).

ومن خلال التعاريف السابقة نستنتج أن القلق هو حالة شعورية داخلية تمتاز بالتوتر والانفعال، تحدث نتيجة توقع تهديد خطر داخلي أو خارجي، تصاحب اضطرابات فيزيولوجية مختلفة.

د-قلق المستقبل (Anxiété de l'avenir) :

يعرفه "عبد الغفار" أنه خوف من المستقبل وما قد يحمله من أحداث قد تهدد وجود الإنسان أو تهدد إنسانية الفرد (عبد الغفار، 1977، 126).

بينما يعتبره "العكيلي" أنه قلق واقعي، يستثيره توجس الفرد من المستقبل أو توقعه أحداثا تحد من إشباع حاجاته أو تهدد كيانه أو قيمه (العكيلي، 2000، 13).

أما تعريف الباحثان لقلق المستقبل فهو حالة انفعالية يشعر بها الفرد إزاء مستقبله الغامض، يصاحبها توتر وخوف وعدم الارتياح، وفقدان الشعور بالأمن والطمأنينة اتجاه الموضوعات التي تهدد جوانب حياته، يرتبط بتوقع خطر في المستقبل وقد تكون الحالة مؤقتة أو دائمة.

المفهوم الإجرائي: يتحدد قلق المستقبل إجرائيا بالحصول على درجات مرتفعة بمقياس قلق المستقبل الذي أعدته "فضيلة عرفات محمد السعادي" (2007)، وهذا بعد تعديله وتطبيقه على المترشحين واستجاباتهم لبنوده، ويتكون المقياس من خمسة مجالات (المجال النفسي، المجال الاقتصادي، المجال الاجتماعي، المجال الصحي والمجال الأسري).

ه-متربص التكوين المهني (Le stagiaire de la formation professionnelle) :

هو المتربص الذي يتابع تكوينه اقامي أو تكوينا عن طريق التمهين بمراكز أو معاهد التكوين المهني والمحدد سنه بـ: 15 سنة فما فوق، قصد الحصول على معارف ومهارات في التخصص المختار، ويتوج في نهاية التكوين بشهادة مهنية.

و-أنماط التكوين المهني (les modes de la formations professionnelle) :

تتمثل أنماط التكوين في:

-التكوين الإقامي (Résidentiel): ويقصد به في الدراسة الحالية ذلك النمط من التكوين الذي يتلقى فيه المتربص تكوينه نظريا وتطبيقيا في مراكز أو معاهد التكوين المهني بالإضافة إلى تربص ميداني لمدة معينة (حسب نوع الشهادة) قبل نهاية التكوين.

-التكوين عن طريق التمهين (Apprentissage) : يقصد به في الدراسة الحالية ذلك النمط من التكوين الذي يجري بالتوازي ما بين المؤسسات التكوينية والوسط المهني (المستخدمين)، إذ يكون المتربص في وضعية عمل حقيقية تسمح له بمزاولة المهنة، كما يتلقى تكوينا تقنيا وتكنولوجيا داخل مؤسسات التكوين.

6-الإطار النظري والدراسات السابقة:

تعددت الدراسات التي اتخذت من قلق المستقبل عنوانا لها ومن بين هذه الدراسات نوردتها كما يلي:

الدراسات العربية:

6-1-دراسة جاسم (1996):

بموضوع "قلق المستقبل ومركز السيطرة والرضا عن أهداف الحياة لدى خريجي الكليات في مدينة "بغداد"، هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل واتجاه مركز السيطرة ومستوى الرضا عن أهداف الحياة قام

الباحث ببناء ثلاثة مقاييس لقياس قلق المستقبل ومركز السيطرة والرضا عن أهداف الحياة وتألفت عينة البحث من (125) من الذكور ومن خريجي الكليات في مدينة بغداد. دلت النتائج على:

- أنّ أفراد العينة يعانون من مستوى عال من قلق المستقبل إذ أنّ متوسط العينة يفوق المتوسط النظري ومركز السيطرة لديهم خارجي (جاسم، 1996، ه- و).
- أنّ هناك رضا عن أهداف الحياة.

6-2-دراسة حسن شمال (1999):

بموضوع "قلق المستقبل عند الشباب المتخرجين من الجامعات العراقية"، هدفت إلى الكشف عن قلق المستقبل بين الشباب المتخرجين في الجامعات العراقية، وطبق على أفراد العينة مقياس قلق المستقبل من إعداد الباحث، وتكونت عينة الدراسة من (250) طالباً وطالبة في السنة الأخيرة من المرحلة الجامعية. دلت النتائج على:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بالنسبة لمتغير الجنس والمستوى الاجتماعي والاقتصادي في قلق المستقبل (حسن، 1999، 70-85).

6-3-دراسة العكايشي (2000):

بموضوع "قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة"، هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة والكشف عن دلالة الفروق في مستوى قلق المستقبل بين طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات الجنس، والتخصص الدراسي، والسكن (ريف-وحضر)، وأعدت الباحثة مقياس القلق المستقبل، وتألفت عينة الدراسة من (230) طالباً وطالبة من المراحل المنتهية لدى طلبة الجامعة المستنصرية. دلت النتائج على:

- أنّ متوسط درجات قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس بفرق دال معنوياً.
- وجود فرق دال معنوياً بين قلق المستقبل والجنس ولصالح الإناث.
- وجود فرق دال معنوياً بين قلق المستقبل والسكن ولصالح الحضر.
- لا توجد فروق دالة معنوياً بين قلق المستقبل والتخصص (العكايشي، 2000، ز-ه).

6-4-دراسة إيمان صبري (2003):

بموضوع "المعتقدات الخرافية وعلاقتها بكلّ من قلق المستقبل والدافعية للإنجاز"، هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين المعتقدات الخرافية بكل من قلق المستقبل والدافعية للإنجاز، وما هي أكثر المعتقدات الخرافية تصديقاً لديهم، وطبق على أفراد العينة استبيان يقيس الاتجاه نحو بعض المعتقدات الخرافية من إعداد الباحثة، ومقياس قلق المستقبل الذي أعده "زاليسكي" ومقياس الدافعية للإنجاز وتكونت عينة الدراسة من (150) طالباً وطالبة، منهم (75) من الذكور و (75) من الإناث تتراوح أعمارهم ما بين (15-16) سنة.

دلّت النتائج على:

- يوجد ارتباط عكسي دال إحصائياً بين المعتقدات الخرافية وكلّ من قلق المستقبل والدافعية للإنجاز.
- أنّ الذكور أكثر دافعية للإنجاز وأكثر قلقاً من المستقبل من الإناث، كما أنّ الإناث أكثر تصديقاً للمعتقدات الخرافية من الذكور، وكان أكثر المعتقدات الخرافية تصديقاً عن المراهقين هي السحر والأحجية والأثر (نيفين، 2011، 93).

6-5-دراسة محمود مندوه (2006):

بموضوع "قلق المستقبل وعلاقته ببعض مظاهر التوافق الدراسي لدى طلاب الجامعة"، هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين قلق المستقبل وبعض مظاهر التوافق الدراسي لدى طلاب الجامعة، كما هدفت إلى معرفة الفرق بين طلاب الجامعة وفقاً لمتغيرات النوع والتخصص الدراسي والفرقة الدراسية في قلق المستقبل، وطبق عليهم مقياس قلق المستقبل ومقياس التوافق الدراسي من إعداد الباحث، وتكوّنت عيّنة الدراسة من (200) طالباً وطالبة من طلاب جامعة المنصورة.

دلّت النتائج على:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين ذكور وإناث في قلق المستقبل لصالح الذكور.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب التخصصات العلمية والأدبية في قلق المستقبل لصالح التخصصات الأدبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفرق الدراسية من الفرقة الأولى إلى الفرقة الرابعة في قلق المستقبل لصالح طلاب الفرقة الرابعة.
- يوجد ارتباط سالب دال إحصائياً بين درجات الطلاب على مقياس قلق المستقبل بأبعاده المختلفة ودرجاتهم على مقياس التوافق الدراسي (نيفين، 2011، 95).

6-6-دراسة محمد فرج وهيدة محمود (2006):

بموضوع "قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح وحب الاستطلاع لدى طلبة كلية التربية"، هدفت الدراسة إلى التعرف على قلق المستقبل ومستوى الطموح وحب الاستطلاع لدى طلبة كلية التربية من مستويات اجتماعية واقتصادية وثقافية مختلفة، وتمّ تطبيق أدوات البحث وهي مقياس قلق المستقبل الذي أعدته "زينب شقير"، مقياس مستوى الطموح لدى المراهقين والشباب إعداد "آمال عبد السميع أباطة"، ومقياس حب الاستطلاع من إعداد الباحثين، واشتملت العيّنة على (138) طالباً وطالبة من الأقسام الأدبية من مستويات مختلفة (مرتفعة - منخفضة)، وكذلك على (94) طالباً وطالبة من الأقسام العلمية من مستويات مختلفة (مرتفعة - منخفضة)، وبذلك تكوّنت العيّنة النهائية من (232) طالباً وطالبة من الفرق الثانية بكلية التربية من أقسامها الأدبية والعلمية.

دلّت النتائج على:

- توجد علاقة ارتباطه عكسية ودالة إحصائياً بين كل من قلق المستقبل ومستوى الطموح وحب الاستطلاع لدى طلبة كلية التربية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة كلية التربية ذوي المستويات الاجتماعية الاقتصادية الثقافية المختلفة في قلق المستقبل لصالح الطلبة من ذوي المستويات المنخفضة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من طلبة كلية التربية في قلق المستقبل لصالح الذكور.
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين طلبة كلية التربية بالأقسام الأدبية والعلمية في قلق المستقبل (نيفين، 2011، 95).

6-7- دراسة فضيلة السبعوي (2007):

بموضوع "قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية وعلاقته بالجنس والتخصّص الدراسي"، هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية بشكل عام، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين متغير قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية ومتغيري الجنس طلاب وطالبات (والتخصّص الدراسي) علمي وإنساني، استخدمت الباحثة مقياس قلق المستقبل الذي أعده الباحث "الخالدي (2000)، أما عيّنة الدراسة فقد تكوّنت من (578) طالبا وطالبة.

دلّت النتائج على:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط المتحقق والمتوسط النظري لمقياس المستقبل ولصالح القيمة المتحققة، وهذا يعني أنّ مستوى قلق المستقبل لدى أفراد العيّنة بشكل عام عال.
- كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة بين متغير قلق المستقبل ومتغير الجنس ولصالح الإناث.
- كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة بين متغير قلق المستقبل ومتغير التخصّص الدراسي ولصالح التخصّص العلمي (السبعوي، 2007، أ).

6-8- دراسة صلاح كرميان (2008):

بموضوع "سمات الشخصية وقلق المستقبل لدى العاملين من الجالية العراقية بأستراليا"، هدفت الدراسة إلى التعرف على سمات الشخصية وقلق المستقبل لديهم، وطبق على أفراد العيّنة مقياس قائمة الخمسة الكبرى التي أعدها "جون ودونا هوكيتل" ترجمة وإعداد الباحث، ومقياس قلق المستقبل من إعداد الباحث، واشتملت عينة الدراسة من (198) فرداً منهم (126) من الذكور و(72) من الإناث، تراوحت أعمارهم بين (18-58).

دلت النتائج على:

- يوجد مستوى عالٍ من قلق المستقبل لدى عيّنة البحث.
- لا توجد فروق بدلالة الجنس والحالة الاجتماعية في قلق المستقبل.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب العمر في قلق المستقبل بين فئتي العمر (18 - 31) سنة و (45 - 32) سنة ولصالح الفئة الأخيرة.

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل وبعد العصابية.

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل والأبعاد الأخرى (الانبساطية، حيوية الضمير، الطيبة، التفتح) (نيفين، 2011، 96).

6-9- دراسة ذكرى الطائي (2009):

بموضوع "قلق المستقبل لدى طلبة كليات الطب في جامعة الموصل"، هدفت الدراسة إلى التعرف على قلق المستقبل لدى طلبة كليات الطب في جامعة الموصل، كذلك التعرف إلى ما إذا كانت هناك فروقاً دالة إحصائية بينهم تبعاً لمتغير الجنس ونوع التخصص، طبق عليهم استبيان لقياس قلق المستقبل من إعداد الباحثة، وتكونت عينة الدراسة من (180) طالباً وطالبة من المرحلة الرابعة في كليات الطب. دلت النتائج على:

- هناك قلقاً مستقبلياً لدى طلبة كليات الطب.

- هناك فروقاً بين الطلبة وفق متغير التخصص فقد كشفت النتائج أنّ طلبة كلية الطب البيطري هم الأكثر معاناة من قلق المستقبل.

- لا توجد فروقاً دالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث). (نيفين، 2011، 97).

6-10- دراسة أبو العلا (2010):

بموضوع "قلق المستقبل وعلاقته بهوية الأنا"، هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين طلبة الجامعة في قلق المستقبل وهوية الأنا في ضوء متغيري الجنس والتخصص، استخدم الباحث مقياس قلق المستقبل، تكونت عينة الدراسة من (590) طالباً وطالبة. دلت النتائج على:

-توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين قلق المستقبل وهوية الأنا.

- توجد فروق دالة إحصائية في قلق المستقبل تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

-توجد فروق دالة إحصائية في قلق المستقبل تعزى لمتغير التخصص لصالح التخصصات الأدبية.

- توجد فروق دالة إحصائية في هوية الأنا لصالح التخصصات العلمية (الموضي، 2012، 177).

6-11- دراسة زقاوة أحمد (2013):

بموضوع "قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة التكوين المهني" هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى طلبة التكوين المهني وفقاً للنوع (ذكور، إناث) والتخصص الدراسي. ولتحقيق ذلك طور الباحث استبانة، وطبقت على عينة (112) طالباً وطالبة.

دلّت النتائج على:

- وجود مستوى متوسط من قلق المستقبل لدى طلبة التكوين المهني، وهذا في الدّرجة الكلّية للأداة وفي البعد المهني، الأكاديمي، الاجتماعي والتّفسي، أما في البعد الاقتصادي فقد كان مستوى القلق فيه منخفضا.
- وجود فروق دالة في مستوى قلق المستقبل بين الذّكور والإناث في البعد المهني وفي الدّرجة الكلّية وكانت لصالح الذّكور في البعد التّفسي والبعد المهني وفي الدّرجة الكلّية ولصالح الذّكور.
- بينما لم يلاحظ أيّة فروق دالة في باقي الأبعاد، ولم تظهر النتائج أيّة فروق دالة في مستوى قلق المستقبل تعزى إلى متغير التّخصّص المهني (زقاوة، 2013، 186).

-الدراسات الأجنبية:

6-12- دراسة رونالد مولين (1990):

بموضوع "الممارسة الإكلينيكية لمجموعة أطفال - الطّفولة المتأخّرة - يظهرون أنواعا من الغضب بسبب قلق المستقبل"، وهدفت الدّراسة إلى تقديم مساعدات، وتدخلات نفسية لمساعدة الأطفال الذين يعانون من قلق المستقبل، واستخدم الباحث عدة أدوات منها المقابلة، وتكوّنت عيّنة الدّراسة من (10) أطفال. دلّت النتائج على:

- أهمية تقديم مساعدات، وتدخلات نفسيّة يمكنها مساعدة الأطفال، والمراهقين الذين يعانون من قلق المستقبل عن طريق توضيح البدائل، والنتائج المختلفة في حياتهم، واستخدام منظور المستقبل، وتشجيعهم على عمل تعريفات مختلفة للموقف الحالي والذي يمكن تغييره بسهولة (نيفين، 2011، 87).

6-13- دراسة زيجنيو زاليسكي (Zaleski) (1996):

بموضوع "قلق المستقبل: المفهوم، القياس، والبحث الأولى"، هدفت الدّراسة إلى معرفة العلاقة بين قلق المستقبل، والتّفاعل الاجتماعي، والشّعور بالانتماء، ونوع التّوقعات المستقبلية، بالإضافة إلى مدى تأثير قلق المستقبل على العمليات المعرفية، الانفعالية والسلوكية لدى أفراد العيّنة، استخدم الباحث مقياس قلق المستقبل، تكوّنت عيّنة الدّراسة من (629) طالبا "بولنديا"، و (497) طالبا "أمريكيّا". دلّت النتائج على:

- أنّ الأفراد الذين يحرزون درجات عالية على مقياس قلق المستقبل يسعون دائما إلى السيطرة، واستخدام استراتيجيات أكثر قوة على من هم أقل منهم شأنا، أو أقل منهم في الدّرجات الوظيفية على المستوى المهني (نيفين، 2011، 89).

6-14- دراسة "زاليسكي وجانسون" (Zaleski & Janson) (2000):

بموضوع "تأثير قلق المستقبل ومركز الضّبط على الاستراتيجيات المستخدمة من قبل مشرفين عسكريين ومشرفين مدنيين على المرؤوسين"، هدفت الدّراسة إلى التّعرف على تأثير قلق المستقبل ومركز الضّبط على الاستراتيجيات المستخدمة من قبل مشرفين عسكريين ومشرفين مدنيين على المرؤوسين، وطبق عليهم مقياس قلق

المستقبل من إعداده، واستبيان السلطة "لرافن"، واستبيان "روتر" لمركز الضبط، تكوّنت عينة الدراسة من (146) مشرفاً منهم (82) مشرفاً مدنياً (63) مشرفاً عسكرياً.

دلت النتائج على:

– أنّ المشرفين الذين حصلوا على درجات مرتفعة في قلق المستقبل كانوا يستخدمون استراتيجيات سلطة وقوة أكثر شدة في التعامل مع مرؤوسيهام مثل التهديد والعقاب والإكراه الشخصي.

– أنّ المشرفين الذين حصلوا على علامات منخفضة في قلق المستقبل استخدموا استراتيجيات تتصف بالتعاون والعقلانية في المعاملة أثناء التأثير على مرؤوسيهام (Zaleski Janson, 2000, 87-95).

7- موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

ركزت الدراسات التي تناولت قلق المستقبل على العلاقة بين قلق المستقبل وبعض المتغيرات (كالجنس، مكان الإقامة)، كما أنّها ركزت على معرفة العلاقة بين قلق المستقبل ومستوى الطّموح وفعالية الذات كدراسة "محمد فرج" (2009)، كما ركزت دراسة "صلاح كيرمان" (2008) على معرفة سمات الشخصية وقلق المستقبل وتقدير الذات، كذلك ركزت دراسة إيمان صبري (2003) على المعتقدات الخرافية وعلاقتها بكلّ من قلق المستقبل والدافعية للإنجاز.

اهتمت دراسات أخرى بسمات الشخصية وقلق المستقبل لدى العاملين من الجالية العراقية بأستراليا "صلاح كيرمان" (2008)، واهتمت دراسة أبو العلا (2010)، قلق المستقبل وعلاقته بهوية الأنا، واختبار الفرضيات استعمل الباحثين مقاييس متعددة كل حسب متغيرات بحثه ومن أهمها نذكر مقياس قلق المستقبل، مقياس الطّموح، الدافعية للإنجاز، مقياس فعالية الذات... الخ.

أما العينات التي تناولتها الدراسات السالفة الذكر فنجد أنّها ركزت كثيرا على الطلبة الجامعيين، خاصة المقبلين على التخرج، وكذلك اهتمت بعض الدراسات بالجالية العربية في بعض الدول الأجنبية "كأوسلو" و"النرويج"، بينما اهتمت الدراسة المحلية "لزاوة احمد" بمتربص التكوين المهني، وتوصلت هذه الدراسات إلى عدة نتائج من أهمها أنّ قلق المستقبل منتشر وبدرجة كبيرة في المجتمعات العربية وأنّ هناك علاقة كبيرة بين قلق المستقبل ومستوى الطّموح وفعالية وتقدير الذات. وتوصلت دراسات أخرى إلى وجود فروق في الشعور بقلق المستقبل وكان أغلبيتها لصالح الذكور.

من خلال العرض السابق للدراسات التي تناولت قلق المستقبل نستنتج أنّها حظيت بالدراسة على الصّاعدين العربي والأجنبي، وهذا يعود إلى أهمية الموضوع المتناول في حياة الفرد والمجتمع، بينما لم يعثر الباحث عن دراسات تناولت موضوع البحث الحالي باستثناء دراسة دراسة "لزاوة احمد" (2013) التي اهتمت بدراسة قلق المستقبل لدى طلبة التكوين المهني.

8- إجراءات البحث الميداني:

1-8 منهج البحث:

اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي الارتباطي الذي يسعى لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات المختلفة، حيث حاول الباحثان معرفة العلاقة بين تغير ظاهرة معينة والتغير الذي يصاحبه في ظاهرة أخرى عن طريق استخدام أساليب الارتباط الإحصائية (القحطاني والعامري، وآل مذهب، والعمر، 1425، 204).

2-8 عينة البحث:

1-2-8- الإجراءات المنهجية لاختيار العينة:

أجرينا بحثنا على عينة اختيرت بطريقة عشوائية وتقوم على مبدأ أن يختار الباحث الحالات التي تصادفه، على أساس أنها تحقق أغراض البحث.

إذ في دراستنا الحالية اختار الباحثان العينة بطريقة عشوائية عنقودية، بما أنه توجد في ولاية تيزي وزو (32) مؤسسة للتكوين المهني منها (3) معاهد، لذا اختار الباحثان منها (13) مؤسسة، عن طريق القرعة، وفي مؤسسات التكوين تم توزيع المقياس بطريقة عشوائية على المترشحين الذين اجتازوا على الأقل سداسي واحد من التكوين، وكذا المقبلين على التخرج.

2-2-8. خصائص عينة البحث:

تختلف العينة وطريقة تحديدها، باختلاف المعلومات المراد جمعها، والعمل الميداني المنجز، وإلى احتمال الخطأ في التصميم، وقبل تصميم العينة يجب تحديد مجتمع الدراسة ومعرفة مفرداته وكلما زادت معرفة إطار العينة، كلما تقلصت التحيزات التي قد تطرأ نتيجة الجهل به (دليو، 1999، 171).

كما يعتبر تحديد عينة البحث من الأمور الهامة جدا، وعلى الباحث أن يليها أهمية خاصة، فصغر حجم العينة قد يجعلها غير ممثلة تمثيلا دقيقا لمجتمع الدراسة، وإذا زاد الحجم قد يكون مكلفا في الوقت والجهد والمال (يوسف، 2007، 170).

لذا قمنا بحصر عينتنا من مراكز ومعاهد التكوين المهني، والبالغ عددهم (274) متربصا، اختيروا بطريقة عشوائية، وشملت العينة على فئة كبيرة من المترشحين للذين تتراوح أعمارهم بين 18 إلى 25 سنة، من مختلف التخصصات المهنية، وقد تم تطبيق المقياس بمؤسسات التكوين التابعة لولاية "تيزي وزو". والجدول التالي يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس (ذكور-إناث).

الجدول رقم (1): يبين توزيع أفراد عينة البحث وفق الجنس

المجموع	نمط التكوين		نوع التكوين النتائج
	إناث	ذكور	
274	178	86	العدد
100%	64.96	31.38	النسبة

يتضح من الجدول رقم (1) أنّ أفراد العينة موزعون من حيث الجنس نلاحظ أنّ نسبة الإناث (64.96%) أكبر من نسبة الذكور التي بلغت (31.38%).

الجدول رقم (2): يبين توزيع أفراد عينة البحث وفق نمط التكوين

النمط التكويني	نوع التكوين	النتائج	المجموع
اقامي	تمهين	العدد	
171	116	274	
59.58	40.41	100%	النسبة

يتضح من الجدول رقم (2) أنّ أفراد العينة موزعون من حيث نمط التكوين نلاحظ أنّ نسبة متربصي التكوين الإقامي (59.58%) التي هي أكبر من نسبة متربص التكوين عن طريق التمهين التي بلغت (40.41%).

8-3- حدود البحث: تتحدد حدود هذه الدراسة في المحددات التالية:

أ- الحد الزمني: أجريت هذه الدراسة عام 2018م.

ب- الحد البشري: المتربصين الذين يتابعون تكويننا مهنيا في النمط الإقامي والتمهين.

ج- الحد المكاني: تمّ التطبيق في مؤسسات ومعاهد التكوين المهني لولاية "تيزي وزو".

8-4- أدوات البحث:

- مقياس قلق المستقبل:

بعد اطلاع الباحثان على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع قلق المستقبل وجدنا من الأفضل استخدام مقياس فضيلة السبعواوي (2011)، ويعود أصل المقياس إلى الخالدي (2000)، وقام الباحثان بعرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في علم النفس المدرسي والاجتماعي العيادي.

- وصف المقياس: يتكون المقياس من (48) فقرة موزعة على خمسة مجالات وهي (المجال النفسي، المجال الاقتصادي، المجال الاجتماعي، المجال الصحي، المجال الأسري). كما هو مبين في الجدول رقم (3).

الجدول رقم (3): يوضح مجالات الفقرات الموجبة والسالبة لمقياس قلق المستقبل:

المجال	الفقرات الموجبة	الفقرات السالبة	المجموع
1 المجال النفسي	12-8-7-1	11-10-9-6-5-4-3-2	12
2 المجال الاقتصادي	19-18-14	17-16-15-13	7
3 المجال الاجتماعي	27-26-25-23-20	33-32-31-30-29-28-24-22-21	14
4 المجال الصحي	/	42-41-40-39-38-37-36-35-34	9
5 المجال الأسري	48-47-45	46-44-43	6
المجموع	15	33	48

أعطي لكل عبارة (5) بدائل، كما هي مبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم (4): يوضح مفتاح التصحيح لمقياس قلق المستقبل:

تعبّر عني تماما	تعبّر عني كثيرا	تعبّر عني بدرجة متوسطة	تعبّر عني بدرجة قليلة	لا تعبّر عني على الإطلاق
5	4	3	2	1

قمنا بعكس التصحيح مع البنود الموجبة.

تتراوح درجة أفراد العينة على مقياس قلق المستقبل بين (37-185) درجة، ولمعرفة مستويات قلق المستقبل تمّ الاعتماد على حساب المدى لتحديد طول كل فئة كما يلي:

لدينا أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المتربص هي (185) درجة، أي عدد عبارات المقياس (37 * 5) أقصى درجة في المقياس.

لدينا أقل درجة يمكن أن يحصل عليها المتربص هي (37) درجة، أي عدد عبارات المقياس (37 * 1) (أقل درجة في المقياس).

وعليه فإن المدى العام هو: (185-37=148).

وبما أنّ عدد الفئات المطلوبة هو (5) فئات (عدد مستويات مقياس قلق المستقبل)، فإن طول الفئة هو (148:5 = 29).

بناء على ذلك يصبح طول الفئة هو (29)، وعليه تصنف مستويات قلق المستقبل كالتالي:

الجدول رقم (5) يبين مستويات ومجالات التقدير على مقياس قلق المستقبل

المستوى	مجال التقدير	القرار
المستوى المنخفض جدا	يقع بين المجال 37-66	يشير إلى مستوى قلق منخفض جدا
المستوى المنخفض	يقع بين المجال 67-96	يشير إلى مستوى قلق منخفض.
المستوى المتوسط	يقع بين المجال 97-126	يشير إلى مستوى قلق متوسط.
المستوى المرتفع	يقع بين المجال 127-156	يشير إلى مستوى قلق مرتفع.
المستوى المرتفع جدا	يقع بين المجال 157-186	يشير إلى مستوى قلق مرتفع جدا

- الخصائص السيكومترية لمقياس قلق المستقبل:

1- الصدق:

تمّ التحقق من صدق الأداة باستخدام طريقتين وهما:

أ- الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

تمّ التحقق من الصدق الظاهري لهذا المقياس عن طريق عرضه على مجموعة من الأساتذة الجامعيين المختصين في علم النفس وعلوم التربية وعلم النفس العيادي من جامعة الجزائر (2) وجامعة مولود معمري تيزي وزو

هدفت العملية إلى التأكد من فقرات المقياس ومدى علاقة كل منها بالبعد الذي ينتمي إليه، وكذلك قدرة كل فقرة على المساهمة في تحديد درجة قلق المستقبل لدى المتربصين، إضافة إلى مدى الوضوح اللغوي الذي تتصف به كل فقرة وقمنا بإدراج الملاحظات المقدمة من طرف المحكمين.

ب- صدق البناء (صدق الاتساق الداخلي):

للتحقق من صدق بناء مقياس قلق المستقبل قام الباحثان بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (75) متربص ومتربصة من خارج عينة الدراسة الأساسية، ثمّ حساب معامل الاتساق الداخلي للمقياس، بحساب معاملات الارتباط "بيرسون" بين درجة كل بند من بنود المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، ثمّ معاملات الارتباط "بيرسون" بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس. وهذا ما يوضحه الجدول رقم (6).

الجدول رقم (6): معاملات ارتباط البند مع البعد وارتباط البند مع الدرجة الكلية ككل

البعد	رقم البند	البند	معامل ارتباط البند مع الدرجة الكلية للبعد	معامل ارتباط البند مع الدرجة الكلية للمقياس
النفسي	1	يراودني أمل في تحقيق أهدافي في الحياة	0.16	0.05
	2	أشعر أن فرص السعادة ستتضاءل في المستقبل.	*0.23	0.04
	3	أشعر أن حياتنا مقبلة على كوارث مختلفة.	**0.52	**0.43
	4	خوفي من المستقبل يضعف دوافعي للاستمرار في التكوين.	**0.49	**0.34
	5	أشعر أنني سيئ (ة) الحظ الآن وسيكون حظي أسوأ في المستقبل.	**0.60	**0.31
	6	أخشى تكرار مشكلاتي الماضية في المستقبل.	**0.54	*0.28
	7	أشعر بالثقة بأي قرار أتخذه بشأن مستقبلي.	**0.42	**0.35
	8	بنتابني الإحساس بالأمل حين أفكر في مستقبلي.	**0.56	**0.45
	9	بنتابني الأرق ليلاً كلما تأملت في المستقبل.	**0.52	*0.23
	10	يتملكني الشعور بالإحباط، إذ أنّ المستقبل الذي ينتظرنني غير واضح	**0.47	**0.37
	11	أتوقع أن حياتي في المستقبل ستصبح باعثة على العاسة والشقاء.	**0.55	**0.30
	12	أتوقع تزايد الشعور بالأمن والطمأنينة في المستقبل.	*0.25	0.18
الاقتصادي	13	أتوقع أن أسعار المواد تزداد زيادة عالية في الأيام المقبلة.	**0.34	0.12
	14	يراودني أمل في الحصول على فرصة عمل في هذا التخصص.	**0.41	0.18
	15	أرى أن التخطيط لعمل ما مضية للوقت.	**0.40	**0.39
	16	أرى أن تكويني نوعاً من العبث وغير مجدي للمستقبل.	**0.48	*0.28
	17	أتوقع أن أجد صعوبات ترهقني مستقبلاً للحصول على دخل يسد حاجاتي المعيشية.	**0.58	**0.48
	18	يتيح لي عملي في أن أكون عضواً نافعاً في المستقبل.	**0.60	*0.24
	19	أشعر أن تكويني مصدر ضمان اقتصادي للغد.	**0.61	*0.24

20	أرى أن القيم الأخلاقية ترتقي يوماً بعد آخر.	*0.26	**0.30
21	أرى أن الهجرة إلى الخارج ستكون الحل الأخير لما أعانيه من مشكلات.	**0.40	*0.28
22	أخشى أن لا أوفق في حياتي الزوجية مستقبلاً.	*0.23	**0.41
23	عندي أمل أن أتكيف مع جو التكوين في المركز.	**0.43	**0.43
24	إن قبولي في هذا المركز يقلل من فرص حصولي على زواج مناسب.	*0.26	**0.32
25	أثق بقدرتي على حل أية مشكلة اجتماعية تواجهني.	0.07	0.09
26	أرى أنني سأواكب سرعة تغيير بعض ظروف الحياة.	**0.32	*0.25
27	لدي أصدقاء وصديقات أعتمد عليهم وقت الحاجة.	*0.28	0.07
28	أخشى أن تجربني ظروفني على التعامل مع أفراد لا أنسجم معهم.	**0.50	**0.31
29	أخشى أن تكون علاقات الآخرين معي نفعية.	**0.38	0.16
30	أخشى من العدوان الخارجي على بلدي.	**0.53	**0.33
31	أرى أن العلاقات الاجتماعية غير صادقة كلما تقدم العمر بي.	**0.54	**0.39
32	أخشى استمرار تدهور العلاقات الاجتماعية والإنسانية بين الأفراد في المستقبل.	**0.59	**0.43
33	خوفي على نفسي من غدر الذين من حولي.	**0.60	**0.48
34	عند مراجعتي للطبيب يؤكد أن ما أعانيه من ألأم راجع إلى أسباب نفسية.	**0.74	**0.55
35	أخشى من انتشار الأوبئة الأمراض بشكل أوسع مستقبلاً نتيجة التلوث الناجم عن الحرب.	**0.56	**0.43
36	أعاني من جفاف الفم عندما أفكر بمستقبلي.	**0.64	**0.61
37	أخشى من الإصابة بعاهات بدنية.	**0.64	**0.60
38	ألاحظ أن يدي ترتعش عندما أقوم بعمل ما.	**0.63	**0.49
39	أعرق كثيراً وبسهولة حتى أيام البرد.	**0.63	**0.50
40	أشعر أن قلبي يدق بشدة وصدري ضاغط عليه.	**0.66	**0.50
41	أتوقع استمرار الظروف الضاغطة الحالية مما يؤدي إلى تدهور صحي.	**0.64	**0.56
42	تحصل عندي ألأم في المعدة كلما تأملت مستقبلي.	**0.71	**0.53
43	يقلقني تدخل الأهل في تقرير مصيري.	**0.54	**0.46
44	أخشى أن أفقد أحد أفراد أسرتي.	**0.39	*0.25
45	أرى أن دوري في الأسرة سيزداد قوة.	**0.34	0.01
46	أتوقع أن تحصل لي خلافات أسرية مستقبلاً.	**0.41	**0.38
47	يتملكني شعورا بالاطمئنان على مستقبل أسرتي.	**0.40	0.14
48	أشعر بالاطمئنان على أفراد أسرتي على الرغم من انتشار الظواهر السلوكية غير السليمة.	**0.33	0.08

الاجتماعي

الصحي

الأسري

N=75

** la corrélation est significative au niveau 0.01

* la corrélation est significative au niveau 0.05

يبين الجدول رقم (6) أنّ معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية لها، وبين كل عبارة وبعدها ومعاملات الارتباط بين الأبعاد والمقياس ككل، كلها دالة عند مستوى دلالة اقل من 0.05، ماعدا العبارات الموضحة في نفس الجدول.

وعليه قمنا بالإجراءات التالية:

بالنسبة للمجال الاسري الذي يتكون من (6) بنود بعد حساب معاملات صدق البناء (الاتساق الداخلي) كما هو مبين في الجدول رقم (6) لمقياس قلق المستقبل حذفنا من المجال الخامس (الأسري) (3) بنود، وبقي فيه (3) بنود، قمنا بإدراج البنود الثلاث الدالة في المجال الاجتماعي، بعد إعادة صياغتها لتناسب مع المجال السابق، بذلك حذفنا المجال الاسري من المقياس.

بالنسبة للمجال الاجتماعي الذي يتكون في الاصل من (14) بند بعد حساب معاملات صدق البناء (الاتساق الداخلي) كما هو مبين في الجدول رقم (6) حذفنا من هذا المجال (3) بنود وهي مبينة في الجدول رقم (6)، وبما أننا أضفنا له (3) بنود من المجال الاسري بقي هذا المجال محافظا على نفس عدد البنود وهي (14) بنود. والجدول التالي يبين توزيع البنود حسب كل مجال.

الجدول رقم (7): توزيع بنود مقياس قلق المستقبل في صورته النهائية على أبعاده

الميل (البعد)	النفسي	الاقتصادي	الاجتماعي	الصحي	المجموع
عدد العبارات	9	5	14	9	37

يتضح لنا من الجدول رقم (7) توزيع البنود الدالة على مجالات مقياس قلق المستقبل، إذ أصبح المقياس في وضعه الأخير يتكون من أربعة مجالات ويشمل على (37) بنود.

بعد التعديلات التي طرأت على المقياس تمّ حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد فيما بينها والدرجة الكلية للمقياس، كما هو موضح في الجدول رقم (8).

الجدول رقم (8): معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس قلق المستقبل بعضها البعض ومع الدرجة الكلية

المجالات	المجال النفسي	المجال الاقتصادي	المجال الاجتماعي	المجال الصحي	الدرجة الكلية
المجال النفسي	---	**0.48	*0.229	**0.30	**0.62
المجال الاقتصادي	---	-----	**0.26	0.221	**0.57
المجال الاجتماعي	---	-----	-----	**0.60	**0.78
المجال الصحي	---	-----	-----	-----	**0.82

N=75

** la corrélation est significative au niveau 0.01

* la corrélation est significative au niveau 0.05

يتبين من الجدول رقم (8) أنّ معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد ودرجة المقياس ككل، أنّ أغلبيتها دالة عند مستوى دلالة أقل من 0.05.

1- ثبات المقياس:

استعمل الباحثان طريقتين للتحقق من ثبات مقياس قلق المستقبل:

أ- معامل ألفا كرونباخ:

تمّ حساب معاملات الثبات على نفس العينة الاستطلاعية البالغ عددها (75) متربص ومتربصة، باستخدام معادلة ألفا كرونباخ للتعرف على مدى اتساق بنود المقياس ككل في صورته النهائية، فتحصل الباحثان على معامل الاتساق الداخلي (0.85) للمقياس كاملا، ومعاملات اتساق داخلية للأبعاد كما هو موضح في الجدول رقم (9).

الجدول رقم (9): يبين درجة الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمجالات مقياس قلق المستقبل

العدد	المجال	درجة الثبات بطريقة ألفا كرونباخ
1	المجال النفسي	0.69
2	المجال الاقتصادي	0.54
3	المجال الاجتماعي	0.67
4	المجال الصحي	0.83
	المقياس ككل	الثبات الكلي 0.85

من خلال الجدول رقم (9) يتضح لنا أنّ درجات ثبات مجالات مقياس قلق المستقبل عالية نوعا ما إذ بلغت درجة ثبات المقياس ككل (0.85)، بينما بلغت درجة ثبات المجال الصحي (0.83)، ثم يليه المجال النفسي بدرجة ثبات قدرت ب(0.69)، بينما بلغت درجة ثبات المجال الاجتماعي (0.67)، أيضا بلغت درجة ثبات المجال الاقتصادي (0.54).

ب- التجزئة النصفية:

بلغت درجة ثبات مقياس قلق المستقبل محسوبة بطريقة التجزئة النصفية في الدراسة الاستطلاعية (0.80) وعند تصحيح القيمة بمعادلة "سبيرمان براون" بلغت درجة الثبات (0.88) وهي درجة مرتفعة يمكننا الاعتماد عليها.

9- عرض نتائج البحث:

أولا: عرض نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى من البحث على: مستوى قلق المستقبل لدى متربص التكوين المهني منخفض، لاختبار هذه الفرضية قام الباحثان باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وكذا المتوسط الافتراضي ومتوسط

البحث ثم الفرق بين المتوسطين لاستجابات أفراد العينة على مقياس قلق المستقبل، كما هو موضح في الجدول رقم (10).

الجدول رقم (10): يبين نتائج الفرق بين متوسط البحث والمتوسط الافتراضي لمقياس القلق للعينة بشكل

عام

الفرق بين المتوسطين	الانحراف المعياري	المتوسط الافتراضي	متوسط البحث	العينة
- 23.33	23.86	111	87.77	274

يتبين من الجدول رقم (10) أن الانحراف المعياري بلغ (23.86) بينما بلغت قيمة المتوسط الافتراضي (111) وبلغت قيمة متوسط البحث (87.77)، بينما بلغت قيمة الفرق بين المتوسطين (-23.33) على مقياس قلق المستقبل وبما أن متوسط البحث أقل من المتوسط الافتراضي، وبالعودة إلى الجدول رقم (5) نلاحظ أن هذه قيمة متوسط البحث (87.77) تنحصر في المجال الثاني وهو (67-97) والذي يشير إلى قلق مستقبل منخفض وعليه يمكن القول بأن فرضية البحث المذكورة أعلاه لم تتحقق.

ثانيا: عرض نتائج الفرضية الثانية من البحث:

تنص الفرضية الثانية من البحث على: توجد فروق دالة إحصائية في قلق المستقبل لدى أفراد العينة بدلالة الجنس (ذكور، إناث).

لاختبار هذه الفرضية قام الباحثان باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة وفق متغير الجنس (ذكور، إناث) على مقياس قلق المستقبل، وتمّ حساب قيم (t) لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين، كما هو موضح في الجدول رقم (12).

الجدول رقم (11) يوضح قيمة t لدلالة الفرق بين متوسطات الجنس على مقياس قلق المستقبل.

النتائج الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
ذكور	96	97.50	25.02	-5.16	دال عند 00.1
إناث	178	82.59	21.48		

يتبين من الجدول رقم (11) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات أفراد العينة وفقا لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، على مقياس قلق المستقبل، إذ بلغت قيمة (t) (-5.16) وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) لصالح الذكور، وعليه يمكن القول بأن فرضية البحث المذكورة أعلاه تحققت.

ثالثا: عرض نتائج الفرضية الثالثة:

تنصّ الفرضية الثالثة على: يوجد فروق بين المتربصين في الشّعور بقلق المستقبل تعزى إلى نمط التّكوين المهني (اقامي، تمهين).

لاختبار هذه الفرضية قام الباحثان باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة وفق متغير النمط المهني (اقامي، تمهين)، على مقياس قلق المستقبل، تمّ حساب قيمة (t) لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين، كما هو موضح في الجدول رقم (12).

الجدول رقم (12): يوضح قيمة t لدلالة الفرق بين متوسطات نمط التّكوين على مقياس قلق المستقبل

النمط التكويني	النتائج	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	الدلالة الإحصائية
اقامي	110	113.99	28.63	-1.29	غير دال	
تمهين	164	118.46	28.85			

يتبيّن من الجدول رقم (13) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات أفراد العينة وفقا لمتغير نمط التّكوين (اقامي، تمهين)، على مقياس قلق المستقبل إذ بلغت قيمة (t) (1.29) وهي غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، وعليه يمكن القول بأنّ فرضية البحث المذكورة أعلاه لم تحققت.

10- مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

أولا: مناقشة وتفسير نتائج بالفرضية الأولى:

أظهرت نتائج الفرضية الأولى أن مستوى قلق المستقبل لدى أفراد العينة منخفض، وتتفق نتيجة هذه الدراسة إلى حدا كبير مع ما توصلت إليه دراسات أخرى ونذكر منها كل من دراسة "زقاوة أحمد" (2013) على عينة من متربصي التكوين المهني وهذا في الدرجة الكلية للأداة وفي البعد المهني، الأكاديمي، الاجتماعي والنفسي، أما الاقتصادي فكان متوسط القلق منخفض. كذلك توصلت دراسة "العكيلي" (2000) إلى وجود قلق مستقبل متوسط.

بينما توصلت دراسات أخرى إلى وجود قلق مستقبل مرتفع ونذكر منها دراسة جاسم (1996)، دراسة "العكايشي" (2000)، دراسة "فضيلة السبعوي" (2007)، "صلاح كيرمان" (2008)، دراسة "ذكرى الطائي" (2009)، دراسة "زبيجو وزالسكي" (1996)، دراسة "زالسكي وجانسون" (2000).

ويمكن تفسير انخفاض قلق المستقبل لدى متربص التكوين المهني كما يلي:

يتصف الأشخاص ذوو قلق المستقبل، وقلق المستقبل المهني بالعديد من السمات، انبثقت من الأطر النظرية والدراسات التي تناولت قلق المستقبل، وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية، فأشارت دراسة "سامية خضر" (1992) إلى أنّ ذوي قلق المستقبل يتسمون بالاغتراب، واللامبالاة، والشّعور بالإحباط، واللامسؤولية، والشّعور

بالحرمان، واليأس في المستقبل، وتدني الشعور بالرّضا عن أنفسهم وعن حياتهم، وضعف الثقة، والتشاؤم، ومشاعر النقص والدونية.

يتضح من خلال النتائج التي تحصلنا عليها أنّ متربص التكوين المهني يشعر بالأمل والرضا من أجل تحقيق أهدافه وطموحاته المهنية وأنّه من خلال هذه الشهادة سيتمكن من تحقيق التكيف والسعادة لنفسه ولأسرته، فهو مثابرا في عمله ومطمئنا ومتفائلا اتجاه مستقبله بصفة عامة ومستقبله المهني بصفة خاصة.

كما أنّ أغلبية مراكز ومعاهد التكوين المهني تتوفر على إمكانيات مادية تتماشى مع العصر الحالي (آلات ومعدات حديثة...)، وإمكانيات بشرية تساعد المتربص على التكيف والتعلم.

أيضا تتوفر مؤسسات التكوين على نوادي رياضية، ومرافق ترفيهية، تساعد المتربص على التنفيس الانفعالي والتقليل من حدة قلقه اتجاه مستقبله.

كما عمدت الدولة على إنشاء خلايا التوجيه والمرافقة مكونة من مختلف أجهزة التشغيل ومراكز التكوين المهني وهذا بعد صدور المنشور الوزاري رقم (11-333) المؤرخ في (19-09-2011)، المتضمن كيفية إنشاء خلايا التوجيه على مستوى مراكز التكوين، ومهمة هذه الخلايا هو إعلام متابعة ومرافقة متربص التكوين قبل وإثناء وبعد نهاية التكوين من أجل ولوج عالم الشغل سريعا.

إذ جاء في المادة الثانية (2) على أنّ خلية الإرشاد والتوجيه الموجودة في مركز التكوين والتعليم المهنيين تشكل فضاء لاستقبال، إعلام طالبي التكوين، المتربصين، والتلاميذ، يهدف إلى تسهيل لهم الإدماج المهني أو مساعدتهم على إنشاء مؤسسات ونشاطات خاصة بهم.

أما فيما يخص مهام هذه الخلايا فقد ورد في المادة السادسة ما يلي:

- ضمان الإعلام على نطاق واسع لعروض التكوين والتعليم المهنيين.
- استقبال، إعلام وتوجيه الشباب لعروض التكوين الخاصة بالمهنيين ولمختلف أجهزة تشغيل الشباب وإنشاء نشاطات مهنية.
- مرافقة المتربصين، التلاميذ خلال فترة التكوين وخلال البحث عن العمل أو في بناء المشروع المهني، إذ تقوم هذه الأجهزة بعد تسطير برنامج إعلامي ثري، حيث يستفيد المتربص من حصص إعلامية ضمن مواضيع محددة وهي (تقنيات البحث عن العمل، كيفية كتابة السيرة الذاتية، كيفية كتابة رسالة تحفيزية، وكيفية الاستعداد للمقابلة من أجل الظفر بمنصب عمل).
- إرشاد وتوجيه الشباب في اختياراتهم المهنية.
- تنظيم ندوات وأيام دراسية حول الإدماج المهني للشباب.
- تثمين الحرف والإدماج المهني.
- تتكون خلية الإرشاد والإدماج المهني حسب المادة الثامنة (8) من:

- مستشار التوجيه التّقويم والإدماج المهني.
- مستشار العمل من الوكالة الوطنية للتّشغيل.
- مستشار الخلية الجوارية من وكالة التّنمية الاجتماعية.
- مستشار مرافق من الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.
- مستشار منشط من الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة.
- ممثل من الغرفة الوطنية للحرف التقليدية، وتشمل هذه الخلية على أربعة فضاءات كما هي واردة في المادة العاشرة(10) وهي:
- فضاء الاستقبال، فضاء التّكوين، فضاء العمل، فضاء إنشاء النشاطات.
- حسب المادة إحدى عشر(11) تباشر هذه الخلية عملها بعد إنشائها ويتم إعداد برنامج وقانون داخلي، وإعداد تقارير عن سير العمل.
- تجتمع خلية الإرشاد والتوجيه على الأقل (3) مرات في السنة (وزارة التكوين المهني، 2011).
- نستنتج من هذا المنشور أنّ العناية والاهتمام منصبّة على التّلاميذ، طالب التّكوين، ومتربص التّكوين المهني لذلك لم نجد فروق في الشعور بقلق المستقبل لديهم بدلالة النمط المهني.
- باعتبار أنّ خلية الإرشاد والتّوجيه تنتهي بعد 5 سنوات من تاريخ إصدارها (أيّ في سنة 2017)، ونظرا لأهمية هذه الخلايا في مؤسسات التّكوين، قامت الوزارة مؤخرا بتحسينها إذ راسلت كل المديرات والتي بدورها راسلت مراكز ومعاهد التّكوين من أجل استمرار نشاطها وضرورة تحسينها.
- ولمسايرة التّقدم العلمي والازدهار قامت وزارة التّكوين المهني بإبرام العديد من الاتفاقيات مع الشّركاء الاقتصاديين خاصة تلك التي تهتمّ بمجال تكنولوجيات الهاتف النّقال والرقمنة، بتكوين الموارد البشرية في هذه التخصّصات وقد أشار وزير التّكوين والتّعليم المهنيين "محمد مباركي" أنّ سنة 2017 و2018 عرفت تسجيل 5 آلاف متربص في هذه التخصّصات.
- تجسّدت هذه الشراكة واقعا من خلال تدشين مركز الامتياز التّابع لاتصالات الجزائر في "بوسماعيل" ولاية تيبازة، وقد أشاد الوزير بضرورة توسيع هذه المراكز إلى ولايات أخرى.
- كما قامت وزارة التّكوين والتّعليم المهنيين بتوقيع اتفاقية تعاون مع شركة "سامسونغ" للسماح لأكثر عدد ممكن من المتخرجين للتوظيف، حيث استفاد 220 متخرجا من قطاع التّكوين والتّعليم المهنيين من مناصب شغل دائمة (زولا، 2017، 3).
- تدخل هذه الشراكة ضمن استراتيجيات الدّولة من أجل الاستفادة من الخبرة الكورية، وتحضيرا لمرحلة التحول الرقمي التي سيعرفها الاقتصاد مستقبلا.
- لذلك كان شعور متربص التكوين المهني بقلق المستقبل منخفض.

ثانيا: مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

أظهرت نتائج الفرضية الثانية وجود فروق بين المتربصين في الشعور بقلق المستقبل بدلالة الجنس وهذا لصالح الذكور، تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه كل من دراسة "العكايشي" (2000)، ونتائج دراسة "إيمان صبري" (2003)، أيضا نتائج دراسة "محمد مندوه" (2006)، وكذلك نتائج دراسة "محمد فرج" "وهويده محمد" (2006)، "وزقاوة أحمد" (2013)، وخاصة هذه الدراسة الأخير التي كانت على عينة من متربصي التكوين المهني.

بينما توصلت كل من دراسة فضيلة "عرفات السبعواوي" (2007)، ودراسة أبو العلا (2010)، إلى وجود فروق في الشعور بقلق المستقبل لكن لصالح الإناث.

كذلك توصلت دراسات أخرى إلى عكس ما توصلت إليه الدراسة الحالية، أي لا توجد فروق في الشعور بقلق المستقبل بدلالة الجنس، ومن بين هذه الدراسات دراسة كل من ذكر الطائي (2009)، ودراسة حسن شمال (1999)، ودراسة صلاح كريم (2008). ويمكن تفسير هذه النتيجة كما يلي:

للتنشئة الأسرية دورا حاسما في ترسيخ الأدوار الاجتماعية لدى الذكر والأنثى إذ يتجلى ذلك في كون الرجل الذي يريد أن ينشأ أسرة يجب أولا أن يحصل على منصب عمل يمكنه من سد الحاجات الاقتصادية لزوجته وأولاده، كما أنّ متطلبات الزوجة الحديثة من مهرا ومسكن وتجهيزه من مسؤوليات الرجل، إذ يرى "محمد احمد الموني" "ومازن محمد" (2013)، أن مستوى القلق يأخذ لدى الذكور أشكالا ومستويات ترتبط بما يفرضه الواقع والمجتمع والدين على الذكور من مهام ومسؤوليات تتمثل في تأمين العمل، والحصول على المبالغ المادية التي تستلزم إنشاء السكن والزواج، وما يترتب على ذلك، كون المسؤولية الأولى تقع على عاتق الذكور في هذه الجوانب، الأمر الذي قد يضع الفرد في صراعات وضغوط تجعله دائم التفكير بما سيكون عليه المستقبل (محمد، ومازن، 2013، 183).

وبالتالي فإن ما ينظر إليه الفرد من آمال وطموحات يسعى إلى تحقيقها، وبين اصطدامه بالواقع الذي لا يليق هذه الطموحات يضعه في حالة من التفكير بالمستقبل والقلق بشأنه. وتجدر الإشارة إلى أن مستوى القلق يرتبط بشكل مباشر بوجود سبب يؤثر في هذا المستوى وقد ينظر الشباب إلى تجاوب غيرهم وصعوبة مواجهة الواقع وتحقيق الآمال مما يؤدي بهم إلى التفكير بالمستقبل بشكل مستمر في ضوء العجز عن تحقيق الأهداف، وعدم وضوح صورة المستقبل لديهم في ضوء ما يتوفر (محمد، ومازن، 2013، 183).

كما أنّ أغلبية الشباب وخاصة الذكور حاليا يحلم بالهجرة إلى الخارج بطريقة شرعية أو غير ذلك، وباعتبار أن حاملي الشهادات الجامعية يعدون إضعاف حاملي شهادات التكوين المهني، فيجد هذا الأخير فرص ضئيل في الضفر بمنصب عمل لذلك يشعر الذكور بالقلق أكثر من الإناث.

ثالثا: مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

أظهرت نتائج البحث بالنسبة للفرضية الثالثة أنه لا توجد فروق بين المتربصين في الشعور بقلق المستقبل تعزى إلى نمط التكوين المهني (اقامي، تمهين)، ويمكن تفسير هذه النتيجة كما يلي:

تجدر الإشارة إلى أن متربص التكوين الإقامي يتلقى دروس نظرية وتطبيقية طول الأسبوع داخل مراكز أو معاهد التكوين، ويستفيد من تربص ميداني تتراوح مدته من ثلاثة أسابيع إلى ستة أشهر وهذا حسب نوع الشهادة، أما متربص التكوين في نمط التمهين يتلقى الدروس التطبيقية في المؤسسات الاقتصادية أو الإدارية ويتلقى الدروس النظرية في مراكز أو معاهد التكوين المهني، فهناك تشابه إلى حد كبير بين التمتطين، إذ أن أغلبية المراكز مجهزة بأحدث التقنيات والأجهزة التي تتوفر في المؤسسات الاقتصادية، ويستفيد متربص التكوين المهني من هذه التجهيزات.

كما أن احتكاك المتربصين من كلى التمتطين يساعد على تبادل الخبرات والمعارف، وكذا تكوين علاقات اجتماعية إيجابية فيما بينهم وبين الأساتذة وحتى مع الطاقم البيداغوجي، لذلك لا توجد فروق بين متربصي التمتطين في الشعور بقلق المستقبل.

كما أن إمكانية العمل متكافئة بين المتربصين بغض النظر عن النمط الذي ينتمون إليه (اقامي أو تمهين)، وخاصة أن الدولة الجزائرية وضعت أجهزة دعم وتشغيل الشباب التي تمنح قروض تصل إلى مليار سنتيم (حسب تكلفة المشروع)، وهذا بعد إيداع ملف من أجل إنشاء مؤسسة مصغرة في إحدى أجهزة التشغيل التي لا تعير أي اهتمام إلى نمط التكوين.

نظرا لهذا الاهتمام والعناية من طرف الدولة لم نجد فروق في الشعور بقلق المستقبل لدى أفراد العينة بدلالة النمط المهني (اقامي، تمهين).

الاقتراحات:

- إمكانية استخدام مقياس قلق المستقبل في الكشف عن الحالة النفسية للمتربص، والعمل على توجيهه عند الحاجة إلى الجهات المعنية من أجل التكفل النفسي إن اقتضى ذلك.
- تزويد مستشار التوجيه والتكوين والإدماج المهني بأدوات تمكنه من التكفل النفسي البيداغوجي للمتربص.
- توسيع هذه الدراسة إلى ولايات أخرى.

قائمة المراجع:

- 1- جاسم، باسم فارس (1996). قلق المستقبل ومركز السيطرة والرضا عن أهداف الحياة. أطروحة دكتوراه غير منشورة. كلية الآداب. جامعة بغداد.
- 2- حسن، محمود شمال (1999). قلق المستقبل لدى الشباب المتخرجين من الجامعات. مجلة المستقبل العربي. العدد (249).

- 3- زقاوة، احمد (2013). قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة التكوين المهني. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، 7(2)، ص ص 176-199.
- 4- زولا، سومر (14 تشرين الثاني 2017). توظيف 220 متخرجاً من التكوين المهني بمصنع سامسونغ، جريدة المساء العدد 3388، ص 4.
- 5- سالم، القحطاني أحمد والعامري، معدي، وآل مذهب، وبدران، العمر (1425). منهج في العلوم السلوكية مع تطبيقات (spss). ط2. الرياض.
- 6- صبري، إيمان محمد (2003). بعض المعتقدات الخرافية لدى المراهقين وعلاقتها بقلق المستقبل والدافعية للإنجاز. المجلة المصرية للدراسات النفسية. 13(38). ص ص 53-99.
- 7- عبد الخالق، احمد، والأنصاري، بدر محمد (1995). التفاؤل والتشاؤم. دراسة عربية في الشخصية، جامعة عين شمس. المجلد 1. ص ص 387-414.
- 8- عبد الغفار، عبد السلام (1977). مقدمة في الصحة النفسية. دار النهضة العربية.
- 9- العكايشي، بشرى أحمد جاسم (2000). قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة المستنصرية.
- 10- العكيلي، جبار وادي باهض (2000). قلق المستقبل وعلاقته بدافع العمل. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية.
- 11- فضيلة، عرفات محمد السباعي (2007). قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية وعلاقته بالجنس والتخصص الدراسي. رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس التربوي. مجلة التربية والعلم، 15 (2). ص ص 250-277.
- 12- محمد، احمد الموضي، ومازن، محمود نعيم (2013). قلق المستقبل لدى طلبة كليات المجتمع في منطقة الجليل في ضوء بعض المتغيرات. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 9 (2). ص ص 173-184.
- 13- نيفين، عبد الرحمان المصري (2011). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فعالية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر بغزة، فلسطين: جامعة الأزهر، كلية التربية.
- 14- وزارة التكوين والتعليم المهنيين (2011). كيفية إنشاء وتنظيم وعمل خلايا الارشاد التوجيه في مراكز التكوين المهني المنشور الوزاري رقم (11-333)، الجزائر.
- 15- يوسف، طباجة (2007). منهجيات البحث، تقنيات ومناهج. ط1. بيروت: دار الهادي.
- المراجع باللغة الاجنبية:
- 16- Zaleski, Z. & janson, M. (2000), Effect of Future anxiety, Vol. (42). N. (1-2).
- 17- Zaleski, Z. (1996), Future anxiety: Concept, measurement, and preliminary research. Journal of Personality and Individual Differences. 21,2,165-174